

(٣) التعليق على رسالة قاعدة في الأسماء والصفات - لشيخ

الإسلام بن تيمية - المجلس الثالث والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا تعليقنا على رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية المسمى قاعدة في الصفات - 00:00:00

ونحن في مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده رحمه الله من كلام الامام الحاكم - 00:00:20

فيما يتعلق باثبات الصفات فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح صفحه تسعه وستين ومتنه نعم وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور - 00:00:40

بترجمة الامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:01:03

وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة قضية طويلة في الخلاف الذي وقع بينه وبين بعض اصحابه - 00:01:21

مثل ابي مثل ما به علي الثقفي وابي بكر احمد ابن اسحاق الضبع الضبع يحصنك وابي بكر بن ابي عثمان الزاهد وبمحمد بن منصور القاضي فذكر ان طائفة رفعوا الى الامام انه قد نبغ طائفة من اصحابه يخالفونه - 00:01:36

وهو لا يدرى وانهم على مذهب الكلابية وابو بكر وابو بكر امام شديد على الكلابية. طبعا سبق معنا بيان ان الكلابي هم اخف اهل البدع كلاما في باب الاسماء والصفات - 00:01:57

وهم يثبتون جميع الاسماء وجميع الصفات الخبرية وانما اختلفوا مع السلف وخالفوا السلف في اثبات الصفات الفعلية وهي كونه يخلق في وقت معين ويريد في وقت معين ويتكلم في وقت معين - 00:02:14

فانكروا ذلك فرد عليهم الائمة ومن ضمن من رد عليهم امام الائمة الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح وله كتاب اسمه صحيح ابن خزيمة نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قال الحاكم فحدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم - 00:02:39

قال اجتمعنا ليلة عند بعض اهل العلم وجرى ذكر كلام الله اقدم لم ينزل او او يثبت عند يثبت عند اخبار تعالى انه تكلم به فوق بيتنا في ذلك خوط قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم ينزل. وقال جماعة ان كلامه قديم - 00:03:04

غير انه لا يثبت الا باخباره بكلامه هذا دليل على ان الخوض في مسائل الصفات بغير الفاظ النص وبغير الفاظ الوحي يؤدي الى نزاع وشقاق هؤلاء تلامذة الامام وتنازعوا لما تكلموا - 00:03:26

في باب الصفات بغير ما نزل في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فبكرت انا الى ابي علي ابي علي الثقفي وخبرته بما جرى - 00:03:47

فقال من انكر انه لم ينزل فقد اعتقد ان كلام الله محدث وانتشرت هذه المسألة في البلد وذهب منصور الطوسي في جماعة معه الى ابي بكر محمد بن اسحاق. وخبروه بذلك. حتى قال منصور الم اقل لشيخ ان هؤلاء - 00:03:59

يعتقدون مذهب الطلابية وهذا مذهبهم. فجمع ابو بكر واصحابه وقال الم انهكم غير مرة عن خوضي في الكلام ولم يزدتهم على هذا

ذلك اليوم المقصود بالكلام هنا ليس مسألة اثبات الكلام لله وانما المقصود - [00:04:17](#)

على منكم غير مرعن الخوض في الكلام اي عن الخوض في مسائل الاعتقاد بطريقة اهل الكلام وطريقة اهل الكلام انه كلما نشأ لهم شيء في الاعتقاد يخوضون فيه اما السلف - [00:04:35](#)

فكانوا يلجمون انفسهم امثلا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. [نعم احسن الله اليك](#). قال رحمة الله تعالى ثم ذكر انه بعد ذلك خرج على اصحابه وانه صنف في الرد عليهم - [00:04:52](#)

وانهم ناقضوه ونصبوه الى القول بقول جهم في ان القرآن محدث وجعلهم هو هو كلامية يعني الامام ابن خزيمة الف رسالته المعروفة كتاب التوحيد فرد على ابي منصور فرد على ابي علي الثقفي من تلامذته - [00:05:17](#)

ومن كان معه في قوله لم يزل القرآن كلام الله لم يزل الامام ابن خزيمة بين ان كون الله جل وعلا لم يزل متكلما هذه قضية وكونه تكلم في القرآن في وقت معين هذه قضية ثانية - [00:05:39](#)

يجعلهم بابا واحدا هكذا او هكذا غلط ونسب القائلين بانه لم يتكلم في وقت معين الى الكلامية وقام ابو علي الثقفي واتهم شيخه ابن خزيمة بانه يقول بقول جهم ليس - [00:06:03](#)

لان الجهم يقول كلام الله محدث محدث عندي يعني مخلوق. طيب الامام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة حاشاه ان يقول ان كلام الله محدث بمعنى مخلوق وانما ما ورد في كلامه من قوله القرآن - [00:06:24](#)

القرآن تكلم الله به في وقت معين فهو مطابق لقوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثين يعني جديد وليس مخلوق. [نعم احسن](#) قال رحمة الله تعالى قال الحاكم سمعت ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد المقرئ يقول سمعت ابا بكر ابا بكر محمد بن اسحاق يقول - [00:06:45](#)

الذى يقول به ان القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق. ومن قال ان القرآن او شيئا منه وعن وحيه تنزيله مخلوق او يقول ان الله لا يتكلم بعد ما كان تكلم به في الازل - [00:07:09](#)

او يقول ان افعال الله مخلوقة او يقول ان القرآن محدث او يقول ان شيئا من من صفات الله او صفات الذات او اسما من اسماء الله فهو عندي جهمي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه القى على بعض المزابل. هذا مذهبى ومذهب - [00:07:25](#)

ومرة الاخر في الشرق والغرب من اهل العلم ومن حكى عنه خلاف هذا من حكى عنى. احسنت. ومن حكى عنى خلاف هذا فهو كاذب باهت. ومن نظر في كتب المصنفة في العلم - [00:07:45](#)

ظهر له وبالان الكلابي لعنه الله كذبة فيما يحكون عنى مما هو خلاف اصلي وديانتي. قد عرف اهل الشرق انه لم يصنف احد في التوحيد وفي القدر وفي اصول العلم مثل تصنيفي - [00:07:59](#)

فالحاكمي خلاف ما في كتبه مصنفة كذبة فسقة. طبعا كتبه هذى كلها موجودة مطبوعة تابعوا في التوحيد مطبوع متداول ومن اعظم الكتب وكذلك كتابه في القدر وكذلك له كتب في السنة في الحديث في صحيح ابن ابن - [00:08:15](#)

خزيمة وغيرها من كتب الفقه وهو يعتبر من عمة الفقه عند الشافعية [نعم احسن الله اليك](#) قال رحمة الله تعالى وذكر عن ابن خزيمة انه قال زعم بعض جهله هؤلاء الذين نبغوا في سنيننا هذه ان الله لا - [00:08:37](#)

يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب يقصد الكلامية بقولهم ان الله لا يكرر الكلام يعني كأن معنى الكلام ازلي هو الان لا يتكلم - [00:08:57](#)

هذا القول كلام ازلي وان الله الان لا يتكلم هذا الكلام لو تصوره العاقل يجد ان كلام فيه نقص في حق الله عز وجل كيف يتكلم ازلا والان لا يتكلم. [كانك تقول كان موصوفا بوصف الكلام ثم عجز](#) - [00:09:14](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نحن نقول ان الله متكلم ازلا وابدا ويتكلم متى شاء اذا شاء ويكرر كلامه الا تقرأ فبأي الاء ربكم تكذبنا؟ [كم مرة مكررة فويل للمكذبين](#) [كم مرة مكررة](#) - [00:09:33](#)

قصة موسى عليه السلام [كم مرة مكررة](#) وهناك ما يشبه مما في التوراة مما هو في القرآن. وما يشبه مما هو في الانجيل ما هو في

القرآن. وما ارسلنا من قبل - 00:09:55

كم من رسول الا نوحي اليه انه ها لا الله الا انا فاعبده. هذه الكلمة كم مرة تكررت؟ مع كلنبي نعم السنن قال رحمة الله تعالى وذكر 00:10:09
وذكر عن ابن خزيمة انه قال زعم بعض جهله هؤلاء الذين نبغوا في سينتنا هذه ان الله لا -

الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب في مواضع انه خلق ادم وانه امر الملائكة بالسجود له فكرر هذا الذكر في غير موضع وكرر ذكر كلامه لموسى مرة بعد اخرى. وكرر ذكر عيسى ابن مريم في مواضع وحمد نفسه في مواضع فقال -

00:10:29

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله الذي خلق السماوات والارض الاية والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في 00:10:49
الارض وكرر زيادة على ثلاثة كردة فبأي الاء ربكم تكذبنا. ولم ولم اتوهم ان مسلما -

يتوهم ان الله لا يتكلم بشيء مرتين. وهذه مقالة من زعم ان كلام الله مخلوق. ويتوهم انه لا يجوز ان يقول خلق الله شيئا واحدا 00:11:08
مرتين وقال الحاكم سمعت ابا بكر ابا يحيى بن اسحاق يقول لما وقع من امرنا ما وقع ووجد بعض المخالفين يعني المعتزلة -

00:11:08

فرصة في تقرير مذهبهم بحضرتنا واغتنم بعض المواقفين السعي في فساد الحال انتصب ابو عمرو الحيري للتوضط فيما بين نسبة 00:11:30
إلى الحيرة الحيري نعم احسن الله إليك للتوضط فيما بين الجماعة بلا ميل وذكر انهم اجتمعوا بداره -

فقال ابو علي الثقفي للامام ما الذي انكرت من مذاهينا ايها الامام حتى نرجع عنه؟ قال ميلكم الى مذهب الكلابية. فقد كان احمد 00:11:50
حنبل من اشد الناس على عبد الله بن سعيد وعلى اصحابه مثل الحارث مثل الحارث وغيره -

حتى طال الخطاب بينه وبين ابي علي في هذا الباب. طبعا الامام احمد عاصر من عاصر مؤسس الكلابية الا وهو ابو محمد عبد الله 00:12:07
ابن سعيد ابنك له والحارث آآ المحاسبة -

وكان على مذهب الكلابي هم الذين ارادوا التوسط بين قول المعتزلة وبين قول اهل السنة فقالوا صفات الله كلها ازلية ولا يوصف الله 00:12:27
بانه يتكلم في وقت معين او يفعل في وقت معين -

او يخلق في وقت معين وزعموا انا اذا اثبتنا هذا الشيء يلزم منه كما سبق ان قررنا يلزم منه انه مخلوق لانهم يقولون ما رأينا في 00:12:45
الواقع او ما رأينا -

بالمشاهدات ما كان في وقت الا ما كان مخلوقا فما هم يرون في المشاهدات ارادوا اضطراره فيما يتعلق برب البرية مساكين هؤلاء 00:13:04
هؤلاء مساكين لا عرروا العقل ولا عرروا النقل -

فان العقل لم يزل يشاهد ان الله يخلق شيئا بعد شيء يخلق خلقنا اليوم في هذا الزمان بعد زمن الامام آآ ابن خزيمة بمدة وخلق ابن 00:13:25
خزيمة بعد زمن ابن كلاب لمدة يسيرة. كيف يقولون لا يخلق الا دفعة واحدة -

الكلام لا يستقيم عقله فضلا عن النقل نعم قال الامام فقلت احسنت قال رحمة الله تعالى فقلت قد جمعت انا اصول مذاهينا في طبق. 00:13:49
فاخرجت اليه الطبق وقلت تأمل ما جمعته بخطي وبينته من هذه المسائل -

فان كان فيها شيء تذكره فبین لنا وجهه حتى نرجع عنه فاخذ مني ذلك الطبق وما زال يتأنله فينظر فيه حتى وقف عليه ثم رفع 00:14:07
رأسه وقال لست ارى شيئا لا اقول به. وكله مذهبى وعليه وعليه رأيت مشايخي -

وأسأله ان يثبت بخطه اخر تلك الاحرف انه مذهب. ثم قصده ابو فلان وفلان وفلان وقالوا ان لم اتأمل ما كتبه بخطه وقد 00:14:23
غدروا به قد غدروا بك غيروا صورة الحال. قال الحاكم فهذه نسخة الخط يقول ابو بكر -

واحمد بن اسحاق ويحيى بن منصور كلام الله صفة من صفات ذاته ليس شيء من كلام الله خلق ولا نعم ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول 00:14:43
ولا ولا محدث ولا حدث ولا احداث -

فمن زعم ان شيئا منه مخلوق او محدث او زعم ان الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع واقول لم يزل الله متكلما ولا يزال 00:15:00
متكلما والكلام له صفة له صفة ذات. لا مثل لا مثل كلامه من كلام خلقه ولا نفاذ لكلامه -

لم ينزل لم ينزل ربنا بكلامه وعلمه وقدرته به وعلمه لم ينزل رببه بكلامه وعلمه وقدرته وصفات ذاته واحدا لم ينزل ولا يزال. هذه عقیدته انا نقول ان الله عز وجل - 00:15:18

له اراده ازليه ابدي وكونه اراد الشيء المعين لا يعني انها مخلوقة لأن الارادة صفة فعل واما نفس الارادة صفة ذات لما نقول ان الله جل وعلا الخالق قبل وجود الخلق - 00:15:34

والخالق بعد فناء الخلق لا يعني انه لا يخلق فهو موصوف بأنه يخلق وخلق وخالق هذه صفة كذلك الله جل وعلا لم ينزل متكلما ولا يزال متكلما كما انه كلام - 00:15:55

جبريل في وقت معين وكلم الملائكة في خلقه ادم في وقت معين وكلم ادم في وقت معين وكلم موسى في وقت معين وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم في وقت معين. ويكلم الله تبارك اسمه وتعالى جده عباده - 00:16:15

يوم القيمة في وقت معين لأن اذا قلنا متكلم ازوا لا يتكلم ابدا اصبح صفة نقص عيادة بالله نعم تحصل له؟ قال رحمة الله تعالى كلم ربنا انبائه وكلم موسى والله الذي قال له ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 00:16:36

يكلم اولياء يوم القيمة ويحييهم ويحييهم بالسلام. قولا في في دار في دار عده وينادي عباده فيقول طبعا دار عدن لماذا سمي بعدن؟ اكيد تعرف لاني ذكرت لكم من اسماء الجنة جنة عدم - 00:17:00

وعدن ما معنى عدا وعدا في لغة العرب ومنه المعدن الشيء القديم الذي باقي فدار عده يعني دار عده ومعنى العدل جنة عدن اي جنة لا تفني نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وينادي عباده فيقول ماذا اجبتم المرسلين ويقول لمن الملك اليوم - 00:17:20

للله الواحد القهار فيكلم اهل النار بالتوبيخ والعقاب ويقول لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون فيخلو الجبار بكل احد من خلقه. اخبرنا سبحانه انه سيقول هذا الكلام لاهل النار لما يدخلون النار صح ولا لا؟ فتكلم بقوله اخسأوا فيها ولا تكلموا. واذا وقعوا في النار يقول - 00:17:47

الله لهم اخشاه فيها ولا تكلموا اخبرنا الله واتكلم بهذا الكلام. في وقت معين لما نزل القرآن اخبرنا الله فقال لمن الملك اليوم؟ قال لله الواحد القهار هذا خبر عما سيقوله - 00:18:12

ولله المثل الاعلى فان الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخرى الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخرى فانت تقول مثلا ان الملك اخبرني انه سيقول كذا وكذا لوزرائه. فلما يأتي وقت الموعد قال الملك نفس ما قلته انت لوزرائي - 00:18:30

طيب تكراره للكلام لينافي ان الكلام الاول كلامه والكلام الثاني كلامه صح ولا لا اذا ايش الاشكال عندهم؟ سبحان من يطمح على البصائر لا الله الا الله. نعم نحن نقول القرآن الموجود في اللوح المحفوظ كلام الله. وتكلم الله به - 00:18:59

وبعض الكلام الذي تكلم به تكلم به مع ادم ثم اخبرنا عما تكلم به مع ادم يعني هو لما تكلم مع موسى ماذا قال؟ لما جاء موسى لم يقيات الله ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني صح ولا لا - 00:19:20

طيب هذا في وقت معين. ثم اخبرنا الله عما قال لموسى في كتابنا ايش الاشكال في هذا تكلم مرة اخرى ما في اي اشكال نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ويخلو الجبار لكل احد من خلقه فيكلمه ليس بينه وبين احد منهم ترجمان - 00:19:38

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم رب وينادي ربنا ربنا. ويكلم ربنا جهنم فيقول لها هل امتلأت وينطقطها فتقول هل من مزيد فمن زعم ان الله لم يتكلم الا مرة ولم يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله. بل لم ينزل الله متكلما ولا يزال متكلما - 00:19:57

من لا مثل لکلامه لانه صفة من صفات ذاته نفي الله المثل عن کلامه كما نفي المثل عن نفسه. ونفي النفاذ عن کلامه كما نفی المثل عن نفسه. فقال كل شيء هالك الا وجهه - 00:20:20

وقال قل لو كان البحر مدادا لکلامات ربی لنفی البحر قبل ان تتفقد کلامات ربی. كما ان الله ليس لذاته مثيل فليس لصفاته كفه وليس لکلامه ها مشابه يكفي انك تعلم الفارق بين کلامه وكلام خلقه ان کلامه لا ينفي - 00:20:35

لا ينتهي كلام الخلق ينتهي مهما كان كلامه. نعم احسن قال رحمة الله تعالى كلام الله غير باعین غير بائن عن الله ليس هو دونه ولا ولا
غیره ولا هو صفة من صفات ذاته كعلمه كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته - 00:21:01

لم ينزل ربنا عالما ولا يزال متكلما ولم ينزل يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى بالصفات العلى لم ينزل بجميع صفاته
التي هي صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير - 00:21:24

كلم موسى فقال له ابني انا ربك فمن زعم غير الله كلامه كفر بالله. فان الله ينزل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع
فاجييه فاجييه هل من تائب فاتوب عليه؟ فمن زعم ان علمه ينزل او امره ضل، بل ينزل الى السماء الدنيا المعبود سبحانه، الذي يقال
له - 00:21:39

يا رحمن يا رحيم. طيب يكرر هذا الكلام في كل ليلة يقول هل من داع فاجييه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من من مستغفر فاغفر
له. هل من سائل فاعطيه سؤله - 00:22:03

ايش الاشكال في هذا؟ لما يكرر هذا الكلام لا ظنوا هؤلاء بعقولهم القاصرة التي يقيسون الخالق على انفسهم انه لما يتكلم بهذا الكلام
المرة بعد المرة يلزم ان يكون مخلوقا. طيب هذا قياسا على نفسك. الله لا يقاد عليك - 00:22:19

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى فيكلم عباده بلا كيف؟ الرحمن على العرش استوى بلا كيف لا كما قالت الجهمية انه على الملك
احتوى ولا استوى بل استوى على عرشه بلا كيف - 00:22:37

وهو الله يريد الامام ابن خزيمة رحمة الله امام الائمة ان يقول ان الاستواء على العرش صفة فعل. فكما استوى بلا كيف فهو يتكلم بلا
كيف. انتهت الاشكال فاذا كان استواه على العرش فعلا لا يلزم ان يكون مخلوقا فكذلك كلامه سبحانه وتعالى في وقت لا يلزم ان
يكون - 00:22:52

مخلوقا طبعا الكلابية ومن وافقهم الكلابية اللي هم اقرب الناس الى السنة فكيف بغيرهم؟ يقولون لا آآآآ صفة صفة الاستواء على
العرش نسبته. والكلام لا نسبته. ففرقوا بين متماثلين. اما ان تقولوا ان الباب - 00:23:16

واحد كما هو قول اهل السنة الاستواء والكلام صفتان فعلى تفاسير او تقول كما قالت المعتزلة الكل مخلوق او تقول كما قالت الرامية الكل
ازلي لا يمكن حدوثه مرة اخرى نعم - 00:23:36

احسن الله قال رحمة الله تعالى وهو الله الذي له الاسماء الحسنى فمن زعم ان اسماء مخلوق او محدث فهو جهمي. والله
يخاطب عباده عودا وبدأ. احسنت. نعم. والله - 00:23:54

ويخاطب عباده عودا وبدأ ويعيد عليهم قصصه وامرها ونهاية قرنا فقرنا من قرنا فقرنا من زعم ان الله لا يخاطب عباده ولا يعيده
عليهم قصصه وامرها ونهاية عودا وبدأ بدءا فهو ضال مبتدع غير الله بجميع صفات ذاته واحد لم ينزل ولا يزال. وما اضيف الى الله من
صفات فعله - 00:24:08

ما هو غير بائن عن الله فغير مخلوق. وكل شيء نضيف الى الله بائن عنه دونه مخلوق. يعني لأن الامام يريد ان يبين ان الى الله
منقسمة الى قسمين. قسم يبين عنه - 00:24:33

مثل بيت الله تقول هذا بيت هذه كعبه عبد الله تقول هذا عبد هذا رسول ناقة الله تقول هذه ناقة ارض الله تقول هذه ارض مخلوقات
الله تقول هذه المخلوقات - 00:24:48

فما دام ابینت بهذه الاضافة اضافة تشير. ولهذا قال وكل شيء كلية مطردة وكل شيء يضيف الى الله بائن عنه دونه مخلوق انتهت
الاشكالية واما كل شيء اضيف الى الله وهو غير بائن عنه كعلم الله. اذا قطعته عن الاظافرة ما تستطيع ان تشير - 00:25:03

الى شيء خلق الله ليس بمعنى المخلوق خلق الله بمعنى الفعل اين الفعل الذي تشير اليه؟ اذا قطعته عن الاظافرة لا تستطيع كلام الله
اذا قطعته عن الاظافرة ما تستطيع ان تشير - 00:25:27

اذا هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى واقول افعال العباد كلها مخلوقة. واقول
الايام قول وعمل يزيد وينقص. وخير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:25:42

ثم عمر ثم عثمان ثم علي واقول ان اهل الكبائر في مشيئة الله اذا ماتوا ان شاء عذبهم ثم غفر لهم وان شاء غفر لهم من غير تعذيب
واخبار الاحاد مقبولة اذا نقلها العدول وهي توجب العمل واخبار التواطؤ توجب العلم والعمل - 00:25:58

فصورة خط الامام ابن خزيمة يقول محمد بن اسحاق اقر اقر عندي ابو بكر احمد ابن اسحاق وابوه محمد يحيى بن منصور بما
تضمن بطن هذا الكتاب وقد ارتضيت ذلك اجمع وهو صواب عندي. قال الحاكم سمعت ابا الحسن علي ابن احمد البوشنجي -
00:26:17

الزاهد يقول في ضمنك قصة لما انتهى اليها ما وقع بين مشايخ بنисابور من الخلاف خرجت من وطني حتى قصدت نيسابور فاجتمع
علي جماعة يسألون عن تلك المسائل فلم اتكلم فيها بقليل ولا كثير - 00:26:37

ثم كتبت القول ما قاله ابو علي ودخلت الري على عبد الرحمن ابن ابي حاتم فاخبرت بما جرى في نيسابور بين ابي بكر واصحابه
فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى انما الاولى بنا. احسنت. انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيه لم نعلمه - 00:26:53

فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس الفلاني فشرح لي تلك المسائل شرعاً واضحاً وقال كان بعض القدرة من المتكلمين
دفع الى محمد بن اسحاق فوقع لكلامه عنده قبول - 00:27:13

هذا الكلام لا نسلم كون كونه يقول ان محمد ابن اسحاق تأثر بكلام قدرى هذا فيه نظر وعلى كل حال الامام عبد الرحمن ابن ابي حاتم
امام حبر كما قال ابن كثير رحمة الله - 00:27:27

وكلامه لو ليته يعني ليته ابي بكر ابن اسحاق ابن خزيم ما تكلم في الكلام؟ نعم ليته ما تكلم لان الكلام بغير النص كان الزم
نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ثم ذكر انه عرض تلك المسائل على من وجده ببغداد من الفقهاء والمتكلمين فتابعوا ابا العباس
على مقالته - 00:27:45

لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النج. مو اغتنمه الظاهر واغتموا شلون يعني اغتنم
نعم. مهم؟ ايه. يعني اصحابهم الغم. نعم. لابي بكر ابن اسحاق فيما اظهره - 00:28:09

نعم طيب واغتموا لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم قدم من نيسابور ابو عمرو النجار فكتب لابي بكر محمد
اسحاق الى جماعة من العلماء في تلك المسائل. وانهم كانوا يرتفعون من خالف ابا بكر بن خزيمة الى السلطان - 00:28:30

قال الحاكم سمعت ابا علي محمد ابن اسحاق ابي ردي الابي ردي يقول حضرت قرية فلانة في الظاهر انه الابيوري نسبة الى منطقة
ابيوري هي كلمة فارسية مركبة من اثنين. نعم - 00:28:50

احسن الله اليك. يقول حضرت قرية فلانة في تسلیم لصغير اتباعها عبد الله بن حمشاد نعم. من بني فلان وحضرها جماعة من
اعيان البلد وكان قد حضرها اسحاق بن ابي الفرد والي نيسابور - 00:29:09

فاقرأ فاقرأ انا. احسنت. فاقرأنا كتاب حمويه. حموية بن علي. ابن علي اليه يمثّل فيهم امر ابي بكر محمد بن اسحاق بن
خزيمة من التفوي والضرب والحبس قال فقام عبدالله بن حمشاد من من ذلك المجلس فقال طوبى طوبى طوباهم ان كان ما يقال مكتوب
عليهم. قال ابو علي ثم قال لي عبد الله - 00:29:26

بن حمشاد من من غد من غد ذلك اليوم اني رأيت البارحة في المنام كأن احمد بن السري الزاهد المروزي لكمني برجله ثم قال كانك
 بشك من امور هؤلاء الكلابية - 00:29:54

قال ثم نظر الى محمد بن اسحاق فقال هذا بلاغ للناس ونذر به وليعلمونا انما هو واله واحد وليتذكر اولو الالباب وذكر الحاكم سمعت
ابا محمد الاماطي العبد الصالح يقول لما استحکمت تلك الواقعة وصار لا يجتمع عشرة في البلد الا وقع بينهم تşاجر فيه وصار -
00:30:06

العوام يتضاربون فيه. خرج ابو عمرو الحيري الحيل احياناً الحيرة. نعم. نعم خرج ابو عمرو الحيري الى الري والامير الشهيد
بها حتى ينجز كتاباً الى خليفته كتاباً كتابة الى - 00:30:26

كتاب الى احسن كتاب الى ابي بكر ابن اسحاق بان ينفي من البلد الاربع الاربعة الذين خالفوا ابو بكر ثم ذكر انهم عقدوا لهم مجلساً

يعني هذه فتنة سبها خوض بعض الناس عند امام الائمة بغير الكتاب والسنّة - 00:30:47

ولذلك يكثر الكلام كثيراً ويقع النزاعات في اهل المدرسة الواحدة اذا تكلموا بالقليل والقال او تكلموا بغير النص ولهذا اقول طوبى لمن لم يتكلم الا بالنص نعم احسن قال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري في اعتقاد اهل السنّة وما وقع عليه اجماع اهل الحق من الامة. اخو اسماعيل - 00:31:07

هو يلقب بشيخ الاسلام عبد الله بن محمد الانصاري وهو اول من لقب بشيخ الاسلام حسب علمي وقيل كان يزيد ابن هارون يلقب بشيخ الاسلام قبله ويزيد ابن هارون من شيوخ الامام احمد - 00:31:36

واقرائه الكبار واما ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد الانصاري الهروي فهو شيخ هراه وآآ وهو الذي الف رسالة بعنوان منازل السائرين الذي شرحه العلامة ابن القيم في كتابه مدارج السالكين شرح منازل السائرين - 00:31:53

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى اعلم ان الله متكلم قائل مادح نفسه بالتكلم اذ عاب الاصنام والعدل انها لا تتكلم وهو متكلم كلما شاء تكلم بكلام لا مانع له ولا مكره. سبحانه - 00:32:16

والقرآن كلامه هو تكلم به. وقد تأول ابن عقيل كلام شيخ الاسلام نحو ما تأول به القاضي كلام احمد هذا كلام شيخ الاسلام ظاهر ما يحتاج الى تأويل ان الله تكلم بكلام - 00:32:33

متى شاء لا مانع له ولا مكره لا مانع يمنعه من ان يتكلم ولا مكره يكرهه من ان لا يتكلم نعم قال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ايضاً في كتاب مناقب الامام احمد بن حنبل في باب الاشارة عن طريقته في الاصول - 00:32:48

لما ذكر كلامه في مسائل القرآن وترتيب البدع التي ظهرت فيه وانهم قالوا او اولاً هو مخلوق او لا اولاً وانهم قالوا اولاً هو مخلوق وجرت المحنة العظيمة ثم ظهرت مسألة لفظية بسبع - 00:33:08

بسبب حسين الكرابسي الكرابسي وغيره بسبب حسين الكرابسي وغيره كابي علي كابي داود علي ابن داود ظاهره وامثاله ممن اه كانوا يقفون في القرآن ويقولون الفاظنا مخلوقة. نعم. قال رحمة الله تعالى الى ان قال ثم جاءت طائفة فقالت لا - 00:33:27

يتكلم لا يتكلم بعدما تكلم فيكون كلامه حادثاً نعم احسنت. قال وهذه سخارة اخرى يعني مثل ما نقول هنا في العامية مسخرة اه مسخرة جديدة يعني هو هكذا لما يخوضون في في علوم الاعتقاد بعقولهم سيأتون كل يوم بسخارة - 00:33:54

بمسخرة نعم احسنت قال وهذه سخارة اخرى تقضي في الدين غير عين واحدة. الله المستعان. فانتبه لها ابو بكر ابن اسحاق اللنجرودي ابن خزيمة وكانت طبعاً لن جرود بالنسبة الى منطقة اسمها لنجي رود - 00:34:18

وهي قرية من قرى ساحل بحر اه عرب فارس وكان الى عهد قريب جل من يسكن بحر عرب فارس هم من العرب نعم احسن القاري رحمة الله تعالى فان ابن خزيمة - 00:34:37

اه يعني نشاً وتربي بنيسابور لكن لانجروود هي تابعة لنيسابور احسن الله قال رحمة الله تعالى وكانت حينئذ نيسابور دار الاثار تمد اليها الرقاب وتشد اليها الركاب ويجلب ويجلب منها العلم - 00:34:55

وما ظنك بمحالس يحبس عنها الثقفي؟ والضبعي مع ما جمع من الحديث والفقه والصدق والورع واللسان والتثبت والقدر والمحفل لا يسرور بالكلام واشتمام لاهله. فابن خزيمة في بيت ومحمد بن اسحاق السراج في بيت وابو حامد ابن الشرقي في - 00:35:13

قال شيخ الاسلام فطارت لتلك الفتنة ذاك الامام ابو بكر. فلم يزل يصيّح بتشویهها ويصنف في ردها كانه منذر جيش حتى دون حتى دون الحصان حتى دون في الدفاتر وتمكن في السرائر ولقن ولقن في الكتاتيب وناقش في المحاريب ان الله متكلم شاء تكلم وان شاء فسكت فجزى الله ذاك الامام واولئك النفر الغير عن نصرة دينه وتقدير نبيه خيراً. جزى الله امام الائمة ابن خزيمة خيراً فوالله لولا ان الله سبحانه وتعالى ثبت به على نيسابور - 00:35:55

ولما كانوا كلهم معزولة نعم هم دائمًا البدع تبدأ الصغار فإذا سكت عنها العالم صارت كباراً وإذا شنّ عليها العلماء أخمدت الفتنة في

وأدّها نعم أحسن الله قال رحمة الله تعالى قلت في حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الحال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله - [00:36:12](#)

في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه. رواه أبو داود وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله فرض فرائض فلا تضيّعوها وحدد حدوداً فلا تعتدوها - [00:36:36](#) - [00:36:52](#)

حالماً فلا تنتهّكوهماً. وسكت عن شاء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسأّلوا عنها فيقول الفقهاء في دلالة المنطوق والمسكوت. وهو ما نطق به الشارع وهو الله ورسوله. وما سكت عنه تارة تكون دلالة السكوت أولى بالحكم - [00:36:52](#) - [00:37:11](#)

من المنطوق وهو مفهوم المخالفة وتارة تشبهه وهو القياس والمحض. طبعاً تسمية الله عز وجل

بالشارع هو من باب الخبر من باب الخبر والا فليس الشارع - [00:37:11](#) من أسماء الله وانما الشارع صفة من صفاته تبارك وتعالى فهو يشرع ما يشاء كما قال شرع لكم من الدين نعم أحسن قال رحمة الله تعالى فثبت بالسنة والاجماع ان الله يوصف بالسكوت. لكن السكوت يكون تارة عن التكلم وتارة عن اظهار الكلام واعلامه - [00:37:29](#)

كما قال في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه يا رسول الله أرأيتك أرأيتك سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول قال

اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. إلى آخر الحديث. فقد أخبره أنه ساكت - [00:37:49](#)

وسأله ماذا تقول؟ فأخبره أنه يقول في حال سكوته أي سكوته عن الجهر والاعلان. لكن هذان المعنيان المعروفان في السكوت اتصح على قول من يقول انه متكلم كما انه عالم لا يتكلم عند خطاب لا يتكلّم عند خطاب عباده بشيء. وإنما يخلق لهم - [00:38:09](#)

ادراكاً انما يخلق لهم ادراكاً يسمع كلامه القديم سواء قيل هو معنى مجرد او معنى وحروف كما هو قول ابن كlap والاشعري ومن قال بذلك من الفقهاء والحديث والصوفية من الحنبليه وغيرهم. والله ان ابا ياس - [00:38:29](#)

ابا اسماعيل الهروي فهم دقّيق كلام هذه المسألة لا بد ان الانسان يعتقد ان الله جل وعلا متكلم ازواجاً ولكن يتكلم واحد كلامه مع من شاك اذا شاء كيف شاء. نعم - [00:38:47](#)

احسن الله قال رحمة الله تعالى فهوّلاء اما ان يمنعوا السكوت وهو المشهور من قولهم او يطلقوا لفظه ويفسروه بعدم خلق ادراك للخلق يسمعون به الكلام القديم والنصوص تبهرهم مثل قوله اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء - [00:39:05](#)

كجر السلسلة على الصفا. طيب هذا الحديث في الصحيح ومفهوم المخالفة من اذا لم يتكلم الله بالوحى لم يسمعه اهل السماء كجر السلسلة. ها اذا معناه يتكلم اذا شاء ولا يتكلم اذا شاء - [00:39:25](#)

نعم أحسن الله إليك قال رحمة الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما صلّى بهم صلاة الصبح في الحديبية اتدرؤن ماذا قال ربكم الليلة؟ وتتكلّمه لموسى ونداه له كما دل عليه كتاب السنة - [00:39:44](#)

وعلى قولهم يجوز ان يسمع كل احد الكلام الذي سمعه موسى ثم من تفلسف منهم كالغزالى في بالتشتت نسبة الى صناعة الغزل نعم أحسن الله إليك ثم من تفلسف منهم كالغزالى في مشكاة الانوار وجده يجوز مثل ذلك لاهل الصفاء والرياضة اعوذ بالله - [00:40:00](#)

نعم وهو ما يتنزل على قلوبهم من من الالهات كقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قد كان في في الامم قبلكم محدثون فقول ابي الدرداء وعبادة ابن الصامت رؤيا المؤمن كلام تكلم به الرب عنده في منامه - [00:40:28](#)

فيجعلون الایحاء والالهات الذي يحصل في اليقظة والمنام مثل سماع موسى كلام الله سواء لا فرق بينهما الا ان موسى قصى بذلك الخطاب وغيره سمع ما خطب به غيره ثم عند التحقيق يرجعون الى محض الفلسفة - [00:40:48](#)

في انه لا فرق بين موسى وغيره بحال. كما ان هؤلاء المتأولة متأففة يجعلون خلق النعلين خلعة. احسنت. يجعلون خلع النعلين اشارة الى ترك العالمين والطور عبارة عن العقل الفعال. ونحو ذلك من تأويلات - [00:41:05](#)

الفلسفه الصابئه ومن حذفه من القرامطة والباطنية واصحاب رسائل اخوان الصفا وواحدهم سبحانه الله فهم دقّيق المسائل سواء عند الفلسفه والباطنية او الكلابية نعم تمام. قال رحمة الله تعالى وقد حكى القولين عن اهل السنة بالارادة والسمع والبصر ابو

عبد ابو عبد الله. الحارت بن اسد المحاسبي في كتاب فهم القرآن - 00:41:23

فتكلم على قوله حتى نعلم المجاهدين ونحوه وبين ان علم الله قديم وانما يحدث المعلوم طبعا يا ابو عبد الله الحارت المحاسبي كما قلت هو يعتبر من اقران ومن اصحاب - 00:41:49

ابن كلام. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى الى ان قال وذلك موجود فينا ونحن جهال وعلمنا محدث قد نعلم ان كل انسان ميت فكلما مات انسان قلنا قد قد علمنا انه قد مات من غير ان نكون من قبل موته جاهلين انه سيموت الاانا - 00:42:07

قد يحدث لنا اللحظ من الرؤية وحركة القلب اذا اذا نظرنا اليه ميتا. لانه ميت والله لا لا تحدث فيه الحوادث يعني هم سموا لاحظوا الان عندهم اشكاليتين اشكالية الاولى - 00:42:25

ان ما يقع في وقت معين لا بد ان يكون مخلوقا طيب هذا يستقيم فيما يتعلق بنا لا يستقيم فيما يتعلق بافعال الرب الامر الثاني عندهم ان كل ما يحدث من شيء في وقت معين - 00:42:39

كل اجعلوها كلية مطردة ادخلوا فيها كل ما يحدث في شيء معين مما يحدث منا او مما يحدث من ربنا فجعلوه تحت هذه الكلية فوقعوا في الغلط والللغط لا احسن قال رحمه الله تعالى الى ان قال وكذلك قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله - 00:42:56

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وليس ذلك منه ببدء الحوادث ارادة حدثت له. ولا ان يستأنف مشيئة لم تكن له. وذلك فعل الجاهل بالعواقب الذي الذي - 00:43:20

يريد شيئا وهو لا يعلم العواقب فلم يزل يريد ما يعلم انه سيكون لم يستحدث ارادة لم تكن لان الايرادات انما تحدث على على قدر على قدر ما يعلم المرید. واما واما من لم يزل يعلم ما يكون وما لا يكون خير وشر. فقد اراد ما علم على - 00:43:34

ما علم لا يحدث له بدو اذا اذ كان لا يحدث فيه علم به. طبعا هذا خلط لكلام حق وباطل نعم قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله الحارت وقد تأول بعض من يدعى السنة بعض اهل البدع ذلك على الحوادث. مو بعظ - 00:43:54

هذا قول السلف انت تسميه حوادث هذا اصطلاحك انت السلف قاطبة يقولون ان الله يفعل ما يشاء. ان الله يخلق ما يشاء. متى شاء كيف شاء اذا شاء ان الله يتكلم متى شاء كيف شاء مع من شاء - 00:44:13

يتكلموا بالعربية فينزل الانجيل والتوراة ويتكلموا بالسريانية فانزل الانجيل ويتكلموا بالعربية فانزل القرآن يفعل ما يشاء نعم احسن الله اليك. قال قال رحمه الله تعالى فاما من ادعى السنة فاراد اثبات القدر فقال ارادة الله اي حدث من تقديره سابق الارادة - 00:44:33
واما بعض اهل البدع فزعموا ان الارادة انما هي خلق حادث وليس مخلوقة ولكن بها الله كون المخلوقين قال قال فزعمت ان الخلق غير المخلوقين وان الخلق هو الارادة وانها ليست بصفة لله من - 00:44:55

وجل وجل ان يكون شيء حدث بغير ارادة منه. وجل عن البدوات وتقلب الارادات. ثم تكلم على ان الحادث هو وقت المراد نفس الارادة هو وقت المراد لا نفس الارادة كقولهم متى تريده ان - 00:45:13

الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون ليس معناه ان يحدث لنا سمعا ولا تكلف ولا تكلف بسمع ما كان من قولهم قال وقد ذهب قوم من اهالي السنة يعني هو يريد ان يقول ان معكم مستمعون - 00:45:30

ان الله لا يشتمل انما هذا الفعل منه ازلا هذا كلام لا يستقيم كيف يقول ان معكم مجتمعون وانت تقول انه لا يحدث له سمع اذا اذا كان مقصودك لا يحدث بمعنى لا يخلق له سمع هذا نوافقك عليه - 00:45:46

لكن كلامه مجمل ودائما كلام اهل الباطل فيه حق وباطل. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قال وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله استماعا حادثا في ذاته. فذهب الى ما يعقل من خلق انه يحدث منهم على - 00:46:07

يحدث منه علم سمع لما كان من قول عمن سمعه للقول لان المخلوق اذا سمع الشيء حدث له عقد عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت هذا كلام لا يستقيم - 00:46:22

ذهب قوم من اهل السنة بل هو قول عامة اهل السنة ان الله جل وعلا يسمع وسمع وهو سامع ومجتمع وهو السميع ازلا وابدا الفعل

فعل والاسم اسم ووصف وصف. نعم - 00:46:38

نقبل بعد الاذان طيب نكمل بعد الاذان ليته ما ختم بكلام هؤلاء كلام شيخ الاسلام كان كافر نعم قال وكذلك قوله قال رحمة الله تعالى قال وكذلك قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله لا لا - 00:46:59

لا يستحدث بصرنا ولا لحظاً محدثاً بذاته وإنما يحدث الشيء فيراه مكوناً كما لم ينزل يعلمه قبل كونه لا يغادر شيئاً ولا يخفي عليه منه خافية. يعني هو ابن كلاب أو الحارت المحاسب لم يفرق - 00:47:22

بين العلم وبين البصر فالعلم صفة أزلية أبدية لا يتعلّق بفعل. الفعل في قوله علم ويعلم أباً نفس العلم فلا لا يتعلّق بالمشيئة أباً البصر صفة زلية وأبدية لكن كونه يرى كذا كذا هنا متعلّق بمشيئته جل وعلاً ولذلك قال الله فسيرى الله عملكم ورسوله -

00:47:38

هذا ترغيب وقال ولا ينظر الله إليهم وهذا ترهيب ولا لا نعم أحسن الله إليك قال رحمة الله تعالى وكذلك قال بعضهم أن أن رؤية أن رؤية تحدث فقال قوم إنما معنى سيري وانا مستمعون إنما المسموع والبصر أحسن الله والبصر والمبصر أحسن أن -

00:48:07

المسموعة والمبصر لم يخفي على عيني ولا على سمعي إن ادركه سمعاً وبصراً لا بالحوادث في في الله. هذه عقدتهم كلمة الحوادث الفعل سموه حادث ثم أرادوا تطبيق كلمة الفعل والحوادث على الله ما يصير - 00:48:30

الله لا يقاس بخلقه تحطون قاعدة بعدين تريدون تطبيقها على المخلوق وعلى الخالق فلا تضربوا لله الأمثال نعم أحسن الله قال رحمة الله تعالى قال أبو عبد الله ومن ذهب إلى أنه يحدث لله استنماع مع حدوث مسموع وابصار مع حدوث المبصر -

00:48:47
فقد زاد على الله ما لم يقل وإنما على العبادة وإنما على العباد التسليم لما قال الله أنه سميع بصير نحن نقول أنه سميع أنه بصير ونقول كما قال هو أنه سمع وانه يسمع - 00:49:06

وقال أنا معكم مجتمعون. أليس الله؟ قال قد سمع الله قول اللاتين فعل ماضي والله يسمع تحاوركم مضارع تيجي تلزمنا بآية واحدة ونترك الآيات الثانية ليش نعم أحسن الله إليك. قال سبحانه وتعالى ولا نزيد ما لم يقل وإنما معنى ذلك كما قال تعالى زدتكم انت لما قلتم أنه لا نقول ان - 00:49:23

الله عز وجل يسمع في وقت معين ثم غزتم فقلتم اذا قلنا يسمع في وقت معين يلزم من ذلك ان يكون محلاً للحوادث كما هو مشاهد في المخلوقات لكن لو قلتم كما قال الله سمع ويسمع - 00:49:47

وهو يبصر وينظر ولا ينظر إلى من شاء ما في أي أشكال. نعم. قال الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى حتى نعلم حتى يكون المعلوم وكذلك حتى يكون المبصر والمسموع. فلا - 00:50:05

لا يخفي على يعني ارجع كلمة نعلم ارجع كلمة نعلم لا إلى أنه سبحانه وتعالى يعلم الامر واقعياً بعد أن علم الامر علمياً فماذا فسروا نعلم؟ فسروا بوقوع المعلوم بس - 00:50:19

نعم يحصل القلم سبحانه وتعالى فلا يخفي على أن يعلمه موجوداً ويسمعه موجوداً كما علمه بغير حادث علم في الله ولا بصر. ولا سمع ولا معنى حدث في ذات الله. تعالى عن الحوادث في نفسه - 00:50:38

قال محمد بن هيسن الكرامي في كتاب جمل الكلام في أصول الدين. لما ذكر جمل الكلام في القرآن وإنها مبنية على خمسة فصول أحدها في القرآن كلام الله فقد حكى عن جهل أن القرآن ليس كلام الله على الحقيقة - 00:50:52

وإنما هو كلام خلقه الله فينسب إليه. كما قيل سماء الله وارضه وكما قيل بيت الله وشهر الله. يعني قلنا إن الجهمية يرون أن المضادات إلى الله بابه واحد كله إضافة تشريف - 00:51:08

فليس عندهم لله صفة نعم قال رحمة الله تعالى وأما المعتزلة فانهم اطلقوا القول بأنه كلام الله على الحقيقة ثم وافقوا جهناً في المعنى. حيث قالوا خلقه بائناً منه قال وقال عامة المسلمين أن القرآن كلام الله على الحقيقة وإنه تكلم به - 00:51:24

والفصل الثاني أن القرآن غير قديم فان الكلابي واصحاب الاشعري زعموا أن الله كان لم ينزل يتكلم بالقرآن. وقال أهل جماعتي بل

انه انما يتكلم بالقرآن حيث خاطب به جبرائيل وكذلك سائر الكتب. والفصل الثالث ان القرآن غير مخلوق فان الجهمي - [00:51:45](#) والنجارية والمعتزلة زعم انه مخلوق. طبعا النجارية فرقة من فرق المعتزلة لكن خصمهم بالذكر اما لشهرتهم في زمن محمد ابن الهيسن الكرامي او لاثرهم نعم قال رحمة الله تعالى وقال اهل الجماعة انه غير مخلوق - [00:52:05](#)

والفصل الرابع انه غير باء من من الله. فان الجهمي وشاعهم من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من من الله. وكذلك سائر كلامه وزعم ان الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى. وخلق كلاما في الهواء فسمعه جبرائيل ولا يصح عندهم ان يوجد من الله كلام يقوم به في الحقيقة - [00:52:24](#)

وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله. وانما هو موجود منه وقائم به. وذكر في مسألة الارادة والخلق والمخلوق غير ذلك ما يوافق ما ذكره هنا من الصفات الفعلية القائمة بالله التي ليست قديمة ولا مخلوقة. الخلاصة قاله شيخ الاسلام اه ابو اسماعيل - [00:52:44](#)

الهروي رحمة الله هو عقيدة اهل السنة والجماعة قاطبة وهو ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل موصوفا بالكلام ولا يزال موصوفا بالكلام ويتكلم متى شاء كيف شاء تكرر كلامه كيف شاء مع من شاء. وباي لغة شاء سبحانه وتعالى. وكونه يتكلم باي لغة او - [00:53:04](#) تكلموا في وقت معين لا يلزم من ذلك ان يكون محدثا مخلوقا فان الله عز وجل لا توصف صفاته بانها مخلوقة ولا افعالة. لانها مخلوقة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان - [00:53:31](#)

جل وعلا عليم ازلا وابدا وانه سبحانه حي اذن وابدا قادر ازى وابدا وانه سبحانه وتعالى يوصف ببعض الصفات بانها صفات ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار فالله جل وعلا متكلم باعتبار انه لم يوصف بانه لم يكن متكلما بمعنى الخرس ازلا وابدا فهو متكلم - [00:53:48](#) اما كونه يتكلم مع من شاء كيف شاء متى شاء اذا شاء فهذا لا يكون في وقت معين ولا يلزم ان يكون مخلوقا نسأل الله عز وجل ان يرينا الحق حقا - [00:54:20](#)

ويرزقنا اتباعه الباطل باطل. وارزقنا اجتنابه. من باب الفائدة العلمية وذكرت هذا في المجلد الاول من رسالتي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. زعم بعض الناس ان علم الكلام سمي بعلم الكلام - [00:54:34](#) لان اكثر الكلام انما كان في الكلام سواء الذي هو كلام الله هل هو مخلوق او لا؟ هذا من حيث الواقع صحيح. ان اكثر كلام الفرق في كلام الله لكن من حيث انها التسمية هذا هو سببها فهذا فيه نظر - [00:54:54](#)

بس بل سمي علم الكلام بعلم الكلام لانه قيل وقال ليس مبنيا على الآيات ولا على الاحاديث بل هو مبني على المنطق والفلسفة والوجود وتسمية بعضهم العلم الكلام بالكلام مأخوذة من كلام الله عز وجل - [00:55:14](#) فهذا يعني قد يكون من باب الاستجراء والا فوائعا لا يستقيم. نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه تفضل - [00:55:32](#)